

## «سورة يوسف»

ويوسفُ يَمِينُ اليسرِ قلْ فَتَيَانِ دع لَدَى البابِ والالبابِ خمرأ متى تجرى  
جَمِيلٌ نَجِيًّا مُجَدًّا وَبَصِيرًا الـ أحاديثِ سُلْطَانِ بَعِيرٌ نُخْذُ عَبْرِي  
اللغة : اليمين الخير والبركة . واليسر السهولة . عبرى بفتح العين وسكون  
الباء . وأصله تفسير الرؤيا يقال عبر الرؤيا إذا فسرّها بما يؤول إليه أمرها  
والمراد به هنا مطلق التفسير .

الإعراب : ويوسف مبتدأ ويمين اليسر خبره . وقل أمرية والجملة قبلها  
معمولة لها فتیان دع أمرية مقدمة المفعول وقوله لدى الباب . والالباب وخمرأ  
معطوف على المفعول بإسقاط العاطف في الأول والثالث وذكره في الثاني ومتى  
ظرف متعلق بدع وتجرى مضارع فاعله يعود على الخمر . وقوله . جميل الخ هو  
وما بعده عطف على المفعول السابق بعاطف مقدر أو مذكور وفاء نخذ فصيغة  
وخذ أمرية وعبرى مفعولها .

المعنى : أشار الناظم الى أن عددها مائة وإحدى عشرة آية باتفاق أهل العدد  
كما دل على ذلك الياء والالف والقاف . وعلم هذا الاتفاق من الإطلاق وليس  
لهم فيها خلاف جملة ولا تفصيلا وإليه الإشارة بوصفه باليسر والسهولة مع البركة  
ثم شرع في بيان شبه الفواصل المتروك في هذه السورة فأفاد أن جميع ما يأتي  
متروك للجميع وهو . . ودخل معه السجن فتیان ، و . وألقيا سبيدها لدى الباب ،  
و . لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الالباب ، ولفظ خمرأ حيث وقع في السورة  
ولذا قال متى تجرى أى تذكر ولا يخفى مناسبة الجريان للخمر . و . فصبر جميل ،  
في الموضوعين كما يفيد الإطلاق و . خلصوا نجيا ، و . وخرجوا له سجدا ،  
و . يأت بصيرا . فارتد بصيرا ، والأحاديث حيث وقع و . ما أنزل الله بها  
من سلطان ، و . بعير ، حيث وقع و . نخذ عبرى أى بيانى وتفسيرى لما أذكره لك  
لتميز بين المعدود والمتروك . ولا يخفى ملاءمة العبر لسورة يوسف الذى علم  
تعبير الرؤيا والله أعلم .

## «سورة الرعد»

وفي الرعد للشامى زهرٌ مدادهُ ثلاثٌ عن الكوفى والأربع للصذر  
اللغة : الزهر بفتح الزاى وسكون الهاء النبات أو قوْزه وهو ما رق منه .  
والمداد يطلق على ما يكتب به . وأصله من أمدت الجيش بمدد إذا أعتته  
بالمال والرجال وهو هنا من هذا المعنى وهو المدد .

الإعراب : وفي الرعد خبر مقدم بتقدير مضاف أى فى عد الرعد وللشامى .  
متعلق بالمضاف أو بما تعلق به الخبر . وزهر مبتدأ مؤخر ومداده بدل من زهر  
أو خبر لمحذوف أى هو مداده . وثلاث عطف على المبتدأ وعن الكوفى صفته  
ويصح أن يكون لفظ ثلاث خبراً لمحذوف أى وعدها ثلاث ثابتة عن الكوفى .  
والأربع للصدر جملة اسمية .

المعنى : أفاد الناظم أن عدد آياتها للشامى سبع وأربعون كما دل على ذلك  
الزاى والميم وللکوفى ثلاث وأربعون كما صرح به . وفى عدد المدينين والمكى  
أربع وأربعون فتعين أن تكون للمصرى خمسا وأربعين . فيكون الناظم قد  
أخذ فى هذا الموضع بما بعد أخرى الذكر لأن المرتبة التى قبل أخرى الذكر  
مشغولة . للکوفى . وقوله . . وفى الرعد للشامى الخ فيه جمع بين الزهر الذى  
ينشأ عادة من المطر الذى يصاحب الرعد فى العادة فكأنه قال وفى الرعد أى بسبب  
المطر المصاحب للرعد . يكون الزهر الذى تزدان به الأرض وتصير حدائق  
وبساتين . وذلك هو مدد الرعد للأرض . وأهلها . وزاد فى حسن ذلك أنه  
للشامى لما اشتهر عن بلاد الشام من كثرة الحدائق والبساتين .

مَعَ النُّورِ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ فَدَعَّ هُدًى      وَلِلصَّدرِ دَعَمٌ مِنْ كُلِّ بَابٍ لَدَى الْبَشَرِ  
وَشَامَ لَهُمْ سَوْهُ الْحِسَابِ الْبَصِيرُ قُلْ      وَعَنْ كُلِّ الْمِثَاقِ الْأَمْثَالِ فَاسْتَبِرْ

اللغة : استبر من استبرأ طلب البرامة من الشك والريبة والبشر البشارة .

الإعراب : في خلق جديد من ألفاظ القرآن مفعول مقدم للأمر بعده مع النور حال منه وهدى حال من الفاعل بتقدير مضاف أى ذا هدى . ومن كل باب مفعول لدع . وللصدر متعلق بدع . ولدى البشر حال المفعول . وشام خبر مقدم بتقدير مضاف . ولهم سوء الحساب . مقصود لفظه مبتدأ مؤخر أى هذا اللفظ معدود شام . والبصير عطف على المبتدأ وقل أمرية والجملة قبلها معمولة لها . وعن كل خبر مقدم والميثاق مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف والأمثال عطف عليه أى عد الميثاق والأمثال ثابت عن كل . فاستبر أمرية والفاء فصيحة .

المعنى : أمر بترك عد قوله تعالى ، أم هل تستوى الظلمات والنور ، و ، إنا لنرى خلق جديد ، للرموز له بالهاء من هدى وهو الكوفى . فتعين هدهما للباقيين . ثم أمر بترك عد قوله تعالى ، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب ، للصدر أى المدنين والمسكى فتعين عدها لغيرهم وقوله لدى البشر أى البشارة بدخول الجنة والنعيم . وقوله وشام الخ يعنى أن قوله تعالى ، أولئك لهم سوء الحساب ، يعده الشامى دون غيره وقيده بقوله لهم احترازا من ، ويخافون سوء الحساب فإنه متفق على عده . وكذا ينفرد الشامى بعده قل هل يستوى الأعمى والبصير ، ثم أخبر أن ، ولا يتقصون الميثاق ، وكذلك يضرب الله الأمثال ، معدودان اتفاقا وقوله ، استبر ، أى اطلب البراءة لنفسك بمعرفة المتفق عليه لتقطع عن نفسك الشبهة والريب .

وجه من عد الدور المشاكلة . والإجماع على عد مثله في سورة النور . ووجه من لم يعده عدم الموازنة لما قبله وما بعده وعدم انقطاع الكلام في الجملة ووجه من عد جديد استقلال الكلام مع المشاكلة ووجه من لم يعده عدم الموازنة لطرفيه مع عدم المساواة لها . ووجه من عد من كل باب المشاكلة . ووجه من لم يعده عدم انقطاع الكلام وقصر ما بعده . ووجه من عد سوء الحساب . المشاكلة ووجه من لم يعده عدم انقطاع الكلام وقصر ما بعده . ووجه عد بصير المشاكلة . ووجه تركه عدم الموازنة والقصر .

وَتَزْدَادُ بِالرَّحْمَنِ وَالْمَثَلَاتُ دَعُ وَفِي النَّارِ دَعُ وَاسْمِعْ وَلَا تَكُ كَذَا وَقُرِ  
اللفظ : الوقر الثقل في السمع .

الإعراب : وتزداد مفعول مقدم لدع . وواوه عاطفة للفعل بعدها وهو دع  
 بالرحمن عطف عليه بحذف العاطف . والمثلاث عطف عليه ، وكذا في النار ودع  
 أمرية ، واسمع مثلها عطف عليها ، ولأنك ذا وقر ، لانهية وتك مضارع ناقص  
 مجزوم بلا الناهية واسم تك ضمير المخاطب وذا خبره .

المعنى : أمر بعدم عدد هذه الكلمات كلها للجميع وهي ، وما تزداد ، وهم  
 يكفرون بالرحمن ، وقد خلت من قبلهم المثلاث ، ، وما يوقدون عليه في النار ،  
 وقد قيد النار بلفظ في احترازاً عما وقع بغيرها مثل ، وعقبي الكافرين النار  
 فإنه معدود اتفاقاً . وقوله ، واسمع الخ ، أمر بالانتفاع بالمسموع والعمل به ،  
 ونهى عن إهماله والإعراض عنه . والله أعلم .

## «سورة إبراهيم»

وَكُوفٍ بِإِبْرَاهِيمَ بَاحَ نَسِيمِهِ      وَآيَةُ الْبَصْرِ وَخَسُّ دَنَا وَقَرَى  
اللغة : يقال باح بالسر إذا أظهره ، والنسيم الريح الطيبة ، والوقر بفتح الواو  
الثقل في السمع ومصدر وقر في أذنه كلام أى ثبت ، وبكسرها الحمل ، ودنا قرب .  
الإعراب : وكوف مبتدأ بتقرير مضاف أى عد ، بإبراهيم متعلق بهذا المضاف ،  
وجملة باح نسيمة خبر المبتدأ ، وضمير نسيمة يعود على الكوفي أو على المضاف  
المحذوف ، وآية خبر مقدم والبصرى مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف أى وعد البصرى  
آية زائدة على الخمسين ، وخمس خبر لمبتدأ محذوف أى وهى خمس وجملة دنا وقرى  
مستأنفة لإفادة الانتهاء من بيان خلافهم فى العد .

المعنى : أخبر أن هددها عند الكوفيين ثنتان وخمسون كما دل على ذلك الباء  
والنون وإحدى وخمسون عند البصرى كما صرح به وخمس وخمسون لرموز الدال  
وهو الشامى فتعين للباقيين أربع وخمسون وهم الحجازيون . وهنا أخذ بقاعدة  
ما قبل أخرى الذكر وفى قوله باح نسيمة مدح للعدد الكوفي . وبيان لشهرته  
بتشبيهه ببستان فاح أريجيه ودل نسيمة على مكانه . وقوله دنا وقرى . جملة مستأنفة  
معناها قرب منك وسهل عليك ما وقر وثبت فى نفسى من العلم بما ذكرت لك  
تصريحاً وتلويحاً فى النظم حتى صار فى متناول يدك فدنا من الدنو بمعنى القرب  
كنى به عن اليسر والسهولة ، والوقر بفتح الواو مصدر من وقر الكلام فى النفس  
ثبت واستقر فيها أو بالكسر بمعنى الحمل . وهو على الأول بمعنى اسم الفاعل .  
وعلى الثانى مجاز عن العلم الذى حمله وتلقاه عن شيوخه .

وَتَسْقِطُ ثَنَاتُ النُّورِ وَافٍ هَدَاهُمَا      ثَمُودَ عَنِ الْبَصْرِ وَصَدْرِي وَصَدْرِي  
جَدِيدٍ إِلَى دَاعٍ هُدًى أَوَّلَ السَّمَاءِ      دَعِ الدَّهْرَ وَافِهِمُ وَالنَّهَارَ فِدْعُ بَصْرِي  
وَشَامٍ يَعُدُّ الظَّالِمُونَ وَعَدُّ أَوْ      وَلِالظَّالِمِينَ فِي السَّمَاءِ عَلَى حَذَرٍ  
اللغة : واف من الوفاء وهو التمام - وعى حفظ . والحذر يسكون الدال الإحاطة .

الإعراب : وتسقط ثلثا النور جملة مضارعية مبنية للعلوم . من سقط الثلاثي مطاوع أسقط . واف هداها . اسمية مقدمة الخبر . وهي حال من الفاعل . ثمود عن البصرى اسمية وصدر عطف على البصرى . وعى صدرى ماضية أسند فيها الفعل إلى الجزء وأريد الكل جديد مبتدأ بتقدير عد إلى داع خبر المبتدأ وهدى صفة داع أى هدى أول السماء مفعول مقدم لدع والاضافة فيه من إضافة الصفة للموصوف والدهر ظرف الأمر . وافهم أمرية عطف على دع . والنهار مفعول دع . والفاء زائدة . وبصرى مجرور بحار محذوف أى لبصر وشام يعد الظالمون . جملة اسمية والظالمون مفعولها المحكى . وعد مبتدأ وأول مضاف إليه وأول مضاف للظالمين . من إضافة الصفة للموصوف . فى السماء عطف على ما قبله بمقدر على حذر متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

المعنى : شروع فى بيان المختلف فيه وجملة سبع وذلك ، لتخرج الناس من الظلمات إلى النور أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور ، لا يعدها البصرى والكوفى المرموز لها بالواو والهاء ويعدهما الباقيون . وفى قوله واف هداها إشارة إلى أن عدم عدما لا يتنع تمام هداها وقد ذكر هذا للاحتراز . وقوله تعالى . وعاد وثمرود ، يعده البصرى والصدر المديان المسكى ويتركه غيرهم . وعى صدرى جملة مستأنفة ، أى حفظت ذلك وتلقيته . وفيه لطيفة حيث استعمل كلة الصدر لمعنيين مختلفين الأول للرمز والثانى للجزء المقدم من البدن وأراد به الكل كما سبق . وقوله تعالى . ويأت بخلق جديد ، عده المدينى الأول والشامى والكوفى وتركه غيرهم . وقوله تعالى . وفرعها فى السماء ، تركه المدينى الأول وعده غيره . وقيد السماء بالأول للاحتراز عن الثانى المتفق على عده كما يأتى وهو . فى الأرض ولا فى السماء ، وقوله تعالى . ويخرج لكم الليل والنهار ، تركه البصرى وعده سواه . وقوله تعالى . عما يعمل الظالمون ، عده الشامى وحده . وجه من عدد النور فى الموضوعين المشاكلة . ووجه من تركهما عدم الموازنة وتعلق ما بعدهما بما قبلهما . ووجه عد ثمود المشاكلة وتتمام الكلام على تقدير أن يكون الموصول بعده مبتدأ . ووجه تركه عدم الموازنة وعدم تمام الكلام على تقدير عطف

الموصول على ما قبله . ووجه عدد جديد المشاكلة ووجه تركه قصر ما بعده .  
 ووجه عدد السماء الأول المشاكلة والإجماع على عدد الثاني ووجه تركه عدم موازنته  
 لما بعده وعدم تمام الكلام . ووجه عدد النهار المشاكلة . ووجه تركه عدم  
 الموازنة وعدم تمام الكلام لعطف ما بعده على ما قبله ووجه عدد الظالمون المشاكلة  
 وتمام الكلام . ووجه تركه القصر وعدم الموازنة لطرفيه ثم بين ما انفقوا على  
 عده وهو ، لنهلكن الظالمين ، و ، وما يخفى على الله من شيء في الأرض  
 ولا في السماء ، وقيد الظالمين بالأول لإخراج الثاني وهو ، ويضل الله الظالمين ،  
 فتنفق على تركه . ولم يقيد السماء بالموضع الثاني وإن كان هو المراد اكفاءً بتقييد  
 الموضع الأول . وقد علم الاتفاق على عدد هذين الموضوعين من الإطلاق وأشار  
 إليه بقوله على حذر أى على إحاطة . يعنى أن عده واقع على إحاطة من جميع الأئمة  
 أى أن كلهم قد أحاطوه بالعد .

كذَّبَ النَّاسَ لِمُتَحَاقِّ السَّمَوَاتِ وَالْعَدَا      بُ مَعَ قَطِرَانٍ قَرِيبٍ كَمَا سُرِّي  
اللغة : سري انكشف .

الإعراب : دع أمرية والناس مفعولها وكذا ما بعده بإسقاط العاطف .  
 مع قطران حال من المفعول وكذا من قريب . كما سري خبر لمخدوف أى وذلك  
 كما انكشف وظهر .

المعنى : هذا بيان للكلمات التى تشبه الفواصل وليست منها . وهى كلمة الناس  
 حيث وقعت فى السورة نحو ، فاجعل أفئدة من الناس ، و ، اسماعيل واسحاق ،  
 و ، يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ، و ، يوم يأتهم العذاب ،  
 و ، سراييلهم من قطران ، و ، الى أجل قريب ، فكلها متروكة للجميع وإن  
 أشبهت الفواصل والله أعلم .

## «سورة الحجر»

وَفِي الْحَجَرِ طَيْبٌ صَابِغٌ وَالْجَمِيلَ مَعَ عِيُونٍ وَأَبْرَهِيمَ عَنْ كُلِّهِمْ تَسْرِي

اللفظ : الطيب معروف والصاين الملون والمراد به هنا المحسن المزين . تسرى من سرى الخبر إذا اشتهر .

الإعراب : وفي الحجر طيب جملة اسمية مقدمة الخبر وصاين صفة المبتدأ . والجميل مبتدأ مع عيون حال من المستكن في الخبر وأبرهيم عطف على عيون . وجملة تسرى خبر . وعن كلهم متعلق بجملة الخبر .

المعنى : عدد هذه السورة متفق عليه بين الأئمة . وقد أشار إليه الناظم بقوله وفي الحجر الخ أى أن عددها تسع وتسعون آية كما دل على ذلك الطاء والصاد . وفي قوله طيب صاين مدح لعدد هذه السورة بأنه ثابت مشهور بمنزلة الطيب الذى زكا ريحه . ويحسن ما نطيب به . ولعل فى لفظ صاين معنى الشمول فيكون فيه إشارة الى أن هذا العدد عام لجميع أهل العدد . ثم بين المشبه المعداد بالإجماع بقوله والجميل الخ . يعنى أن ما يأتى معدود إجماعاً وهو ، فاصفح الصفح الجميل ، و ، جنات وعيون ، و ، ونبتهم عن ضيف أبرهيم ، والله أعلم .

## «سورة النحل»

وَفِي النَّحْلِ حُلُوقٌ قَدْ كَفَى يَشْعُرُونَ يُعْـلِنُونَ فِدْعَ الطَّيِّبِينَ لَدَى الْبَشَرِ  
يَشَاءُونَ دَعَّ مَعَ يَكْرَهُونَ وَيَسْتَوُونَ نَ مَعَ يُؤْمِنُونَ قَبْلَ فَاصِلَةِ الْكُفْرِ  
اللغة : البشر البشارة .

الإعراب : وفي النحل خبر مقدم بتقدير مضاف وحلوه مبتدأ مؤخر وجملة  
قد كفى صفته يشعرون مفعول لدع . يعلنون عطف عليه . وكذا والطيبين .  
لدى البشر حال من الطيبين يشاءون مفعول مقسم لدع . مع يكرهون حال  
من المفعول . ويستنون عطف عليه . مع يؤمنون حال أيضا . قبل فاصلة  
الكفر ظرف متعلق بمحذوف حال من يؤمنون .

المعنى . أخبر الناظم أن عددها مائة وثمان وعشرون باتفاق وعلم ذلك من  
الاطلاق وإيس فيها موضع خلاف : وإلى ذلك الإشارة بقوله حلوه قد كفى  
فتجاوز بالحلاوة عن السهولة واليسر وعدم النزاع : وفي التعبير عن ذلك بالحلاوة  
مع النحل مناسبة لطيفة نظرا إلى ما يخرج النحل من شراب حلوه : ثم بين الكلمات  
التي تشبه الفواصل وليست فيها وذلك قوله تعالى : وما يشعرون . الذي بعده  
أيان يبعثون . وأطلقه مع أن قوله تعالى : وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون  
متفق على عده اعتمادا على قرينة ذكره قبل يعلنون وقوله تعالى : يعلنون ، الذي  
بعده إنه واستغنى بلفظ الغيبة عن تقييده بهذا الموضع : واحترز بالغيبة عن قوله  
تعالى : والله يعلم ما تسرون وما تعلنون ، فإنه متفق على عده : وقوله تعالى : الذين  
توفاهم الملائكة طيبين ، وقوله لدى البشر أى فى مقام البشارة بدخول الجنة  
وقوله تعالى : لهم فيها ما يشاءون ، الذي بعده كذلك يحزى : وقوله : ويجعلون  
الله ما يكرهون ، وقوله : هل يستون ، وقوله : أقبالباطل يؤمنون ، الذي بعده  
وبنعمت الله هم يكرهون . وهذا معنى قوله . قبل فاصلة الكفر أى قبل الكلمة  
التي وقعت فاصلة وهى مأخوذة من مادة الكفر واحترز به عن غيرها مثل  
: إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون ، : وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ، فلم يختلف  
فيهما . وبقي من هذه الكلمات : متاع قليل ، : وما عند الله باق ، ولم يذكرهما  
الناظم لبعده الشبه فيهما والله أعلم .

## «سورة الاسراء»

وَالْإِسْرَآءِ لِكُوفٍ قَدْ يَلِي الْيَمِينَ سَجْدًا لَهُ عَدَّ مَكْرُوهًا حَدِيدًا لَمْ وَادِرٍ  
شَدِيدًا وَمَظْلُومًا وَإِحْسَانًا أَسْقَطُوا وَصَمًّا وَسُلْطَانًا فَكُنْ سَامِعًا تَدْرِ

اللغة : يلي مضارع من الولى بمعنى الاتباع يقال ولى الشيء يليه بمعنى تبعه  
واليمن البركة .

الاعراب : والاسراء مبتدأ بتقدير مضاف أى عد : ولكوف متعلق بهذا  
المضاف وجلة قد يلي اليمن خبر . والرابط محذوف أى قد يليه اليمن وسجدا له  
جملة اسمية والضمير للكوفى ، عد مكروها حديداً : أمرية ومفعولها ومعطوفه  
بمحذوف العاطف ولهم متعلق بعد وادر عطف على عد بمعنى أعلم . شديداً مفعول  
لأسقطوا وما بعده عطف عليه وكذا وصما . وسلطانا . وفاء فكن فصيحة والجملة  
بعده أمرية . وتندر مضارع مجزوم فى جواب الامر .

المعنى : بين الناظم أن عددها مائة وإحدى عشرة للكوفى كما دل على ذلك  
القاف والياء والالف . فتعين أن تكون للباقيين مائة وهشرا وخلافهم فى واحدة  
ذكرها بقوله ، سجداً له ، ومعناه أن الكوفى وحده يعد ، يخرجون للأدقان سجداً  
فضمير له يعود على الكوفى وجه من عد سجداً المشاكاة . ووجه من تركه عدم  
الموازنة وعدم تمام الكلام ثم بين المتفق على عدده وهو ، كل ذلك كان سيئة عند  
ربك مكروها ود قل كونوا حجارة أو حديداً ، والضمير فى لم يعود على جميع  
علماء العدد . ثم بين الكلمات التى تشبه الفواصل وليست منها وهى . أو معذبوها  
عذاباً شديداً . ود من قتل مظلوماً ، وبالوالدين إحساناً ، ود وبكاً صماً ، ود فقد  
جعلنا لوليه سلطاناً .

وقوله ، فكن سامعا الخ . أمر بالعناية بمعرفة المتروك اتفاقا والمعدود اتفاقا حتى لا يشتبه عليه الأمر وفيه إشارة الى أن المصنف وضع مواضع الاشتباه حتى إن فهمها لا يحوج إلا الى مجرد السماع . وقد ذكر الداني مما يشبه الفواصل وليس منها ، أولى بأس شديد ، ، إلا أن كذب بها الأولون ، ، شفاء ورحمة للمؤمنين ، وقد تركها الناظم لبعدها عن فواصل السورة والله تعالى أعلم .

---

## «سورة الكهف»

وَفِي الْكَهْفِ بَصْرِيٌّ أَتَى بِسْرِ قَصْدِهِ وَكُوفِيهِ بِسْمُو وَشَامٍ وَعَى وَوَقْرِي  
 اللفظة : اليسر السهولة ضد العسر . يسمو . من السمو وهو العلو ، وعى  
 حفظ . والوقر بفتح الواو هنا ما وقر وثبت في النفس من العلم .

الإعراب : وفي الكهف خبر مقدم وبصري مبتدأ مؤخر بتقدير مضاف أى  
 عد بصري ثابت في الكهف ، وجلة أتى يسر قصده إما خبر بعد خبر ، وإما حال  
 من المستكن في الخبر ، وإضافة يسر الى قصده من إضافة الصفة للوصف .  
 وضمير قصده يعود على البصري ، وكوفيه يسمو جملة اسمية وضمير كوفيه يعود  
 على البصري وإضافته لأدنى ملازمة لأن كلا منهما من علماء العدد . وشام مبتدأ  
 وجلة وعى خبره ووقري مفعول وعى .

المعنى : أخبر رضى الله عنه أن عدد آى هذه السورة مائة وإحدى عشرة آية  
 عند البصري كما دل على ذلك الألف والياء والقاف ، وعند الكوفي عشر ومائة  
 كما دل على ذلك ياء يسمو وعند الشامي مائة وست كما دل عليه واو وعى فتعين أن  
 يكون عددها للحجازيين مائة وخمسا عملا بقاعدة ما قبل أخرى الذكر ، وفي قوله  
 أتى يسر قصده إشارة الى يسر العدد البصري وسهولته حيث إنه يعد ما لا يعد  
 غيره ، فيكون في ذلك سهولة ويسر على القاريء ولما كان في ذلك ما يؤم الحظ  
 من عدد الكوفي رفع هذا الوم بقوله يسمو ، وفي قوله وعى وقرى إشارة الى  
 أن عدد الشامي محفوظ ومضبوط . والواو في وعى رمز لعدد ست وفي وقر  
 فاصلة ، والفواصل المختلف فيها في السورة إحدى عشرة تكفل ببيانها في الآيات  
 الآتية :

هُدًى غَيْرُ شَامِيٍّ قَلِيلٌ بَدَأَ غَدَاً قَدَحَ بَارِقًا زَرَعَا دَعَا جَيْدَ الْبَدْرِ  
 اللفظة : بدأ الشيء ظهر . وبارقا اسم فاعل من برق الشيء . - من باب دخل -

إذا لمع وتلألا ، والبدر القمر ليلة تمامه ، ويطلق على المبادرة يقال بدره الأمر إذا أسرع اليه وعاجله فيكون مصدرا .

الإعراب : هدى مبتدأ وغير شامى خبره بتقدير مضاف أى معدود غير شامى ، وقليل مبتدأ وجملة بدا خبره . غدا مفعول مقدم لدع ، والفاء فيه زائدة وبارقا حال المفعول ، زرعاً مفعول مقدم لدعوا ، جيد البدر حال المفعول .

المعنى : أبان أن قوله تعالى : وزدناهم هدى ، يتركه الشامى ويعده غيره ، وقوله تعالى : ما يملهم إلا قليل ، يعده المدنى الأخير ويتركه سواء . وقوله : ذلك غدا ، يتركه المدنى الأخير ويعده غيره . وقوله : وجعلنا بينهما زرعاً ، يتركه المسكى والمدنى الأول ويعده غيرهما . وجه من عد هدى المشاكلة ووجه من لم يعده عدم انتطاع الكلام لتعلق ما بعده بما قبله .

ووجه عدم قليل تمام الكلام عنده . ووجه تركه عدم مشاكلة لفواصل السورة .

ووجه عدم غدا المشاكلة . ووجه تركه شدة اتصال ما بعده بما قبله . ووجه عدم زرعاً المشاكلة . ووجه تركه عدم تمام الكلام . لأن كلتا الجنتين بيان لجنتين فى الآية السابقة وفى قوله بدا إشارة إلى ظهور قليل وتميزه من بين فواصل السورة لعدم مشاكلة لهما أو إلى ظهور كونه فاصلة لتمام الكلام عنده . وفى قوله بارقا إشارة إلى وضوح سبب تركه وهو الاستثناء بعده وفى قوله جيد البدر ملاممة حسنة للفظ زرعاً وإشارة إلى أن هذا اللفظ قد وقعت المبادرة به قبل بيان ما قبله ولذلك ترك ومع هذا فقد حسن موقعه .

كَذَا سَيِّئاً مُّثَمَّ الثَّلَاثَةَ دَعِ لِكُتُبِهِمْ قَوْمَا أُولَى دَعِ بِلَا هَدَفٍ وَعَرِ

اللغة : الهدف هو ما ارتفع من بناء أو غيره . والوعر الصعب ضد السهل .

الإعراب : سيبا من ألفاظ القرآن مبتدأ مؤخر وكذا خبر مقدم . والإشارة

تعود على زرعاً وثم للعطف والثلاثة مفعول دع ولكثرهم متعلق بدع . قوماً أولى مفعول مقدم وصفته ودع أمرية . وبلا هدف متعلق بدع ووعر صفة لهدف .

المعنى : يعنى أن قوله تعالى : وآتيناه من كل شيء سيباً ، يتركه من لا يعد زرعاً وهما المكي والمدني الأول وهذا معنى كذا سيباً أى أن سيباً مثل زرعاً في الحكم يعدها من يعدها ويتركها من يتركها . وقوله تعالى : فأتبع سيباً ، ويعده حتى إذا بلغ مغرب الشمس ، ثم أتبع سيباً ، حتى إذا بلغ مطلع الشمس . و ثم أتبع سيباً ، حتى إذا بلغ بين السدين يترك هذه المواضع الثلاثة الكثر وهم الحجازيون والشامي ويعدها غيرهم . وقوله تعالى : ووجد عندها قوماً ، يتركه المرموز لهم بالبلاء والهوان والواو وهم المدني الأخير والكوفي والبصري ويعده غيرهم ، واحترز بقوله أولى عن الموضع الثاني وهو . وجد من دونهما قوماً ، فليس يرأس آية إجماعاً . ووجه من عد وآتيناه من كل شيء سيباً المشاكلة . ووجه من لم يعده قصر ما بعده وعدم لموازنة . ووجه من عد سيباً في المواضع الثلاثة المشاكلة ووجه من تركها القصر . وهذا بالنسبة لمن عد سيباً الأول وهو الشامي والمدني الأخير والقصر وعدم الموازنة لمن لم يعد الأول وهو المكي والمدني الأول . ووجه من عد قوماً الأولى المشاكلة ووجه من تركها عدم الموازنة لطرفها . وفي قوله بلا هدف وعر إشارة إلى عدم التحير بين الأولى والثانية لسهولة التمييز بينهما . وفيه أيضاً إيجاز إلى أن قوماً الأولى لم تقع في الموضع الذي فيه وعورة الجبال وما بينها بخلاف الثانية فقد وقعت في هذا .

وَدَعُ أَبَدًا بَدْرًا دَنَا بَعْدَ هَذِهِ وَلِلصَّدْرِ أَعْمَالًا فَدَعَهُ لَدَى الْخَسْرِ

اللغة : الخسر بفتح الخاء مصدر بمعنى الخسران .

الإعراب : ودع أمرية وأبداً مفعولها . وبدراً حال من أبداً . وجملة دنا صفة بداراً بعد هذه حال من أبداً . وللصدر متعلق بمحذوف يفسره دعه وأعمالاً مفعول لذلك المحذوف ولدى الخسر حال من أعمالاً .

المعنى : يعنى أن قوله تعالى : قال ما أظن أن تبعد هذه أبداً ، يتركه المدني

الآخر والشامى وبعده غيرهما . وقيد بقوله بعد هذه للاحتراز عن المواضع الأخرى المحدودة بالإجماع مثل « ما كثر فيه أبدا » ، « ولن تفلحوا إذا أبدا » ، « قلن يهتدوا إذا أبدا » ، وأن قوله تعالى « قل هل ننبئكم بالآخرين أعمالا » لا يعده المرموز لهم بالصدر وهم الحجازيون . وبعده غيرهم ومعنى قوله لدى الخسر أى أعمالا الذى ذكر بجانب ما يدل على هذه المادة وهو بالآخرين وجه عد أبدا الإجماع على عد نظيره فى السورة ووجه تركه عدم تمام الكلام لأن وما أظن من تنمة مقول القول . ووجه عد أعمالا المشاكلة . ووجه تركه عدم تمام الكلام لأن الموصول بعده صفة للآخرين أو بيان له .

وَصَلَّ حَسَنًا دَكَّا فَدَعَهُ وَظَاهِرًا      وَنَارًا مَعَ الْحَسَنِ وَشَيْثًا بِلَا عَسْرٍ

اللغة : العسر ضد اليسر .

الإعراب : وصل أمرية . وحسنا من ألفاظ القرآن مفعولها . ودكا مفعول محذوف يفسره المذكور وظاهرا عطف عليه . وكذا ونارا . ومع الحسنى حال منه وشيثا عطف على الحسنى أو على المفعول . وبلا عسر متعاق بدعه  
المعنى : أمر بوصل كلمة حسنا فى « أن لهم أجرا حسنا » أى ، بعدها ونظمها فى سلك الآيات المحدودة . وليس المراد وصلها بما بعدها وعدم عدّها كما قد يتوهم . بل هى معدودة للجميع كما يفيد إطلاق الحكم . وقوله دكا فدعه الخ بيان للكلمات التى تشبه الفواصل وليست كذلك . وهى « جعله دكا » ، « إلا مراة ظاهرا » ، « وكلمة نارا حيث وقعت مثل » ، « لنا اعتدنا للظالمين نارا » ، « وكذا كلمة شيثا حيث وجدت فى السورة وأيضا » ، « فله جزاء الحسنى » ، وقد ذكر الدانى كلمات لم يذكرها الناظم وهى « عليهم بنيانا » ، « بأسا شديدا » ، « بسلطان بين » .

## «سورة مريم»

وَفِي مَرْيَمَ تَسْعُ وَتَسْعُونَ جِئَ بِهَا      وَأَوَّلَ إِبْرَاهِيمَ عُدَّ بِلاَ جَسْرَ  
وَدَعَ مَدًّا أَلَوَى هَنِئًا وَدَعَ هُدًى      وَصَلَ غَيْرَ شَيْئًا بَيْنَ آيَاتِهَا وَادِرَ

اللغة : الجسر بفتح الجيم وكسر ها ما يتخذ للعبور عليه الى غيره .

الإعراب : وفي مريم خبر مقدم وتسع مبتدأ مؤخر وتسعون عطف عليه .  
وجيء بها أمرية ومتعلقها . وأول مفعول مقدم لعد ومضاف لإبراهيم من إضافة  
الصفة للوصوف . وبلا جسر حال من فاعل عد . ودع أمرية . مدا مفعولها .  
الأولى صفة المفعول . وهنيئاً حال من فاعل دع ودع أمرية وهدي مفعولها .  
وصل أمرية وغير مفعولها وشيئاً مضاف إليه محكي . وبين آياتها ظرف لصل .  
وادر عطف على صل .

المعنى : بين أن عددها تسع وتسعون للمكي والمدني الأخير المرموز لها  
بالجيم والباء . فتعين أن يكون عددها لغيرهما ثمانياً وتسعين على قاعدة ما قبل  
أخرى بالذكر . ثم بين المختلف فيه فأفاد أن أول موضع لإبراهيم معدود للمدني  
الأخير والمكي . وهو ، واذكر في الكتاب لإبراهيم ، ومن هنا زاد عدد المكي  
والمدني الأخير على غيرهما واحدة . وقيد بالاول احترازاً عن غيره مما وقع  
في السورة مثل ومن ذرية إبراهيم الآية فإنه متفق على تركه وقوله بلا جسر معناه  
عد هذا اللفظ في هذا الموضع من غير أن تتخذ جسراً تعبر به إلى نظائره في السورة  
وتقيس عليه أمثاله بل اقتصر عليه ولا تعد غيره وإن أشبهه في البنية والزنة .  
وقوله ودع مداً معناه الأمر بترك عد ، فليمدد له الرحمن مداً ، للمرموز له بهاء  
هنيئاً وهو الكوفي وفهم من هذا أن غير الكوفي بعده . وقيد بالاول احترازاً عن  
الثاني وهو ، وتمد له من العذاب مداً ، فإنه معدود بالإجماع . وقوله ودع هدى  
معناه أن قوله تعالى ، ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ، غير معدود للسكل كما يفيد  
الإطلاق ثم به على المعدود اتفاقاً بقاعدة كلية ، في قوله ، وصل غير شيئاً ، الخ يعني أن كل

لفظ بنى على ألف مبدل من التنوين فهو رأس آية باتفاق إلا قوله تعالى ، واشتعل الرأس شيباً ، فهو متروك اتفاقاً ، وقد ترك الناظم استثناء لفظ عينا وصوما فإنهما متروكان إجماعاً أيضاً وكان ينبغى التنبيه على ذلك . ولعل فى قوله وادر إشارة إلى البحث والتبين . وجه من عد إبراهيم الإجماع على عد مثله فى بعض السور ووجود المشاكاة لما قبله . ووجه عدم عد عدم مشاكاته لما بعده ولمعظم فواصل السورة مع الإجماع على ترك مثله فى تلك السورة . ووجه عد مدا الأولى المشاكاة والإجماع على عد الثانى . ووجه تركه عدم تمام الكلام .

---

## «سورة طه»

وَطَه لَبَصْرٍ قَدْ بَدَأَ لَمَعَانَهَا وَشَامِيَهُ يَسْمُو وَتَحْسُ هُدًى وَقَر  
اللغة : بدا ظهر . يسمو يعلو . والوقر العلم الذي يقر في النفس ويثبت فيها .

الإعراب : وطه مبتدأ بتقدير مضاف أى عدد ولبصر متعلق بالمضاف  
 وجملة قد بدا لمعانها التعلية خبره . وضمير لمعانها يعود على طه بتقدير مضاف  
 أى لمعان عددها . وشاميه مبتدأ بتقدير مضاف والضمير فيه يعود على العدد  
 المفهوم من السياق وجملة يسمو خبر المبتدأ وخمس خبر لمخدوف أى وهى خمس .  
 وهدى وقَر خبر بعد خبر .

المعنى : أفاد أن عددها للبصرى مائة وثمانان وثلاثون كما دل على ذلك القاف  
 والباء واللام وللشامى مائة وأربعون فإن الياء من يسمو تدل على العشر وهذه  
 العشر تزداد على العدة فقط لا عليه وما بعده من الوحدات . وعند الكوفى  
 مائة وخمس وثلاثون فتعين أن تكون للباقيين وهم الحجازيون مائة وأربعاً وثلاثين  
 عملاً بقاعدة ما قبل أخرى الذكر وأشار بقوله قد بدا لمعانها إلى أنوار عدد  
 هذه السورة وفيه مناسبة لما ذكر أثناء السورة مما رأى موسى من النور الذى  
 ظنه ناراً فراح يطلبه فكان فيه سعادته وأشار بيسمو إلى زيادة عدد الشامى  
 عن جميع العادين . وفى هدى وقَر إشارة إلى مدح العدد الكوفى بأنه من الهدايات  
 التى استقرت وثبتت فى نفسه .

وَمَدَّ يَنْ إِسْرَائِيلَ تَحْزَنَ لِشَامِيَهُمْ وَعَنَّهُ إِلَى مُوسَى وَمِثْنَى عَنِ الْكُثْرِ  
الإعراب : ومدن مبتدأ وما بعده عطف عليه . ولشامهم خبره . وعنه  
 إلى موسى إسمية مقدمة الخبر . ومثى مبتدأ وعن الكثر خبره .

المعنى : أخبر أن قوله تعالى : فلبثت سنين فى أهل مدين ، و . فأرسل  
 معنا بنى إسرائيل ، و . كي تفر عينها ولا تحزن ، و . ولقد أوحينا إلى موسى ،  
 هذه الأربعة معدودة للشامى متروكة لغيره . وأن قوله تعالى : وألقيت عليك

محبة منى . بعده المرموز لهم بكلمة الكثير وهم الحجازيون والشامى ويتركها  
الباقون . وجه عدم مدين . ولا تحزن . انقطاع الكلام فى الجملة . ووجه تركهما  
عدم المشاكلة . ووجه عدم إسرائيل الاجماع على عدم نظيره فى بعض المواضع .  
ووجه تركه عدم المشاكلة وعدم تمام الكلام . ووجه عدم إلى موسى المشاكلة  
مع الإجماع على عدم مثله فى السورة ووجه تركه عدم تمام الكلام ووجه عدم محبة منى  
مشاكلته لما بعده وهو . ولتصنع على عبي ، ووجه عدم عدم تمام الكلام .  
فَتَوْنَا وَفِي دُرِّ النَّفْسِ دَنَا هَدَى كَثِيرًا مَعًا مِنْ قَبْلِ عَدَا سَوَى الْبَصْرِ

اللغة : وفى من قولك وفى الشيء إذا تم وكثر . والدر صغار اللؤلؤ .

الإعراب : فتونا مبتدأ وجملة وفى خبره ودرا تمييز أو حال . وهذا الإعراب  
يجرى فى قوله لنفس دنا هدى . كثيرا مفعول مقدم لعد ومعا حال منه وكذا  
من قبل . وعد سوى البصرى فعل وفاعله والمضاف إليه .

المعنى : أخبر أن قوله تعالى . وفتاك فتونا ، يعده المرموز لهما بالواو والذال  
وهما البصرى والشامى ولا يعده غيرهما . وقوله . واصططعتك لنفسى ، يعده  
الشامى والكوفى ويتركه سواهما . وقوله . دكى نسبحك كثيرا ، ونذكر كك كثيرا ،  
فى الموضوعين لا يعدهما البصرى ويعدهما الباقون .

وهذا معنى قوله كثيرا معا . ومعنى قوله من قبل أن كثيرا معا هما الواقعتان  
فى الذكر قبل ما ذكر فى هذا البيت من لفظ فتونا ولنفسى . وجه عدم فتونا  
المشاكلة ووجه تركه عدم الموازنة لما قبله مع عدم تمام الكلام فى الجملة .  
ووجه عدم لنفسى المشاكلة وانقطاع الكلام فى الجملة . ووجه تركه عدم الموازنة  
لما قبله . ووجه عدم كثيرا فى الموضوعين الإجماع على عدم مثله فى القرآن مثل .  
وذكر الله كثيرا ، والمشاكلة والمساواة لما بعده فى القصر . ووجه تركهما  
عدم المشاكلة لما قبلهما فى الزنة مع عدم تمام الكلام . وفى قوله وفى درا مدح  
لعه رأس آية وإشارة الى وجه عدمه وهو مشاكلته لقواصل السورة فتنتظم به

تلك الفواصل كالدر . وكذا قوله دنا هدى إشارة الى قرب وجهه عند لنفسى وهو وجود تلك المشاكلة فيه .

رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا لِكُوفٍ وَمَا يَلِي مِنْ الْيَمِّ مَا حَرْفٌ عَزِيزٌ عَلَى الشَّعْرِ

الإعراب : رأيتهم ضلوا لفظ قرآنى محكى مبتدأ ولكوف خبره . وقوله وما اسم موصول مبتدأ وواؤه للمعطف وجمله يلى صلتها والضمير فيه يعود على الموصول . ومن اليم ما . من ألفاظ القرآن مفعول يلى والخبر محذوف تقديره كذلك أى لكوف والجملة معطوفة على الجملة قبلها وقوله حرف خبر محذوف تقديره وهذا أى لفظ غشيم الثانى حرف . وعزيز صفة على الشعر متعلق بعزير .

المعنى : يعنى أن قوله تعالى : إذ رأيتهم ضلوا ، يعده السكونى ويتركه غيره . وكذا قوله تعالى : غشيم ، الذى يلى من اليم ما معدود لكوف ومترك لغيره . وهذا هو المراد بقوله وما يلى من اليم ما . فتكون ما فى قوله وما يلى عبارة عن لفظ غشيم لانه الذى يلى من اليم ما وقيدته بذلك لاختراج الموضع الاول وهو فغشيم فليس معدود الاحد . وجه من عند الموضعين المذكورين ورود النص والتوقيف عن السلف : ووجه من لم يعدهما عدم مشاكلتها لفواصل السورة فى الزنة بالنسبة للاول . وفى البنية والزنة بالنسبة للثانى . وقول الناظم : حرف عزيز على الشعر معناه أن قوله تعالى غشيم الواقع بعد قوله من اليم ما أى حرف أى لفظ يصعب مجيئه فى المنظوم من الشعر . وهذا اعتذار من الناظم بأنه لم يأت بلفظ غشيم فى النظم بل عبر عنه بأنه الحرف الذى يلى قوله من اليم ما نظرا الى عدم تأتى هذا اللفظ فى الشعر وفى تعبيره عن هذا اللفظ بالحرف مجاز من اطلاق الجزء وإرادة الكل : وفى الكلام إشارة الى ما فى قوله تعالى ما غشيم من القحامة والقوة الدالة على تهويل العذاب الذى لحق بفرعون وجنوده .

وَمَعَ حَسَنًا قَوْلًا بَدَأَ السَّامِرِيُّ دَعُ لَهُ أَسْفًا وَبَعْدُ مُوسَى جَنَى الْخَضِرِ

اللغة : بدا ظهر . الجنى ما يجنى من الثمر ويقطف . والخضر جمع أخضر وخضراء

الإعراب : قولاً لفظ قرآني مبتدأ . وجملة بدا خبره . ومع حسناً حال من فاعل بدا . والسامري مفعول مقدم لدع . ودع أمرية وله متعلق بها . وضميره يعود على مرهوز الباء من بدا أسفاً لفظ قرآني مبتدأ وموسى عطف عليه . وبعد ظرف مبني على الضم حال من موسى وجنى الخضر خبر ومضاف إليه .

المعنى : يعنى أن قوله تعالى ، ألم يعدكم ربكم وعداً حسناً ، أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولاً ، عدماً المدنى الأخير وتركهما غيره ، وقوله ، فكذلك ألقى السامري ، تركه المدنى الأخير وعده غيره . وإنما أطلق لفظ السامري ولم يقيد به هذا الموضع مع أنه المراد اعتماداً على قرينة ذكر الموضع الأول والثالث المقرون بالتداه في المعدود اتفاقاً فعلم من هذا أن موضع الخلاف هو الثانى . وقوله أسفاً الخ معناه أن قوله تعالى ، غضبان أسفاً ،

وقوله : ، وإله موسى ، كلاهما معدود للسكى والمدنى الأول ومتروك لغيرهما وقيد موسى بكونه بعد أسفاً احترازاً عن غيره . مما هو مذكور في السورة فإن منه ما عد اتفاقاً ومنه ما ترك كذلك . وقوله جنى الخضر . فيه إشارة إلى أن عد أسفاً وإله موسى قريب الوجه حيث شبههما بالثمرة التى تجنى من الرياض الخضر النظرة في إقبال النفس عليها وكال الرغبة فيها . وجه عد قولاً وحسناً المشاكلة . ووجه تركهما عدم انقطاع الكلام ووجه عد السامري في الموضع الثانى الإجماع على عد الأول والثالث ووجه تركه عدم المشاكلة وعدم تمام الكلام . ووجه عد أسفاً المشاكلة . ووجه تركه عدم انقطاع الكلام . مع الإجماع على ترك مثله في سورة الأعراف . ووجه عد وإله موسى المشاكلة والإجماع على عد نظائره في السورة . ووجه تركه عدم تمام الكلام وقصر ما بعده لأن من تركه يعد نفسه ومن عده يترك نفسه . كما دل على ذلك قوله .

وَدَّعَ فَنَسَى وَالصَّدْرُ أَسْقَطَ صَفْصَفًا      لِكُوفٍ دَعَا الدُّنْيَا وَمَنِي هُدًى وَافِرٍ

اللغة : وافر بالفاء من فرى الشيء إذا قطعه .

الإعراب : ودع أمرية . ففسي مفعولها والصدر مبتدأ وجملة أسقط خبره ووصفها مفعول أسقط . دع الدنيا لكوف أمرية ومفعولها ومتعلقها . ومنى هدى عطف على المفعول وافر معطوف على دع من عطف الأمر على مثله .

المعنى : اترك عد ففسي للمكي والمدني الأول وعده لغيرهما ومنه تعلم أن كل من عد وإله موسى يترك ففسي . وبالعكس كما سبق . ثم أخبر أن قوله تعالى : فيذرهما قاعا صفصفا ، أسقطه المديان والمكي وعده الباقيون . وقوله : زهرة الحياة الدنيا ، وقوله : فإما يأتينكم مني هدى ، لا يعدمها الكوفي ويعدمها غيره . وقيد هدى بالواقع بعد منى ليحترز عن مثل أو أجدد على النار هدى المحدود إجماعا . وقوله وافر معناه أقطع هذين عن عدد الكوفي فهو تأكيد الأمر قبله . وفيه مناسبة للأمر بترك الدنيا . كأنه قال اترك الدنيا واقطع علاقتها عن نفسك وما ألطف قوله . ومنى هدى كأنه قال أقطع نفسك عن الدنيا وخذ منى هدى . وجه عد ففسي المشاكلة . وتام الكلام ووجه تركه عدم الموازنة والقصر لأنه عد ما قبله كما تقدم مع الإجماع على ترك نظيره الآتي .

ووجه عد صفصفا . المشاكلة ووجه تركه عدم تمام الكلام مع عدم الموازنة . ووجه عد الدنيا المشاكلة . ووجه تركه عدم تمام الكلام . وكذا الوجه في منى هدى عدا وتركها .

برأسي فدع والسامري أولا فعد  
ودع ففسي أعمى أخيرين موعدي فعد ونفسي مع لسانى بما يترى  
ودع صفعا عبدني جميعا وسجدا وحضنكا لزاما ثم رزقا على يسر

الإعراب : برأسي مفعول لدع بعده . والسامري مفعول لقوله فعد وأولا حال من السامري وبإسامري عطف على السامري الأول وكذا أهلى بعاطف مقدر ومثله أخى . وعد تأكيد لعدم الأول . ومع ذكرى حال من المفعول .

ودع فئسى أمرية ومفعولها . أعمى عطف على فئسى أخيرين حال من فئسى وأعمى . موعدى معمول لتأوله فعد ونفسى عطف على موعدى . ومع لسانى حال من موعدى . وبما يقرى : الباء فيه بمعنى مع والجار والمجرور حال من لسانى أى مع اللفظ المتأخر عن لفظ لسانى وهو يفقهوا قولى . وهذا على أن يكون يقرى بمعنى يتأخر من قولك أقرأ الشئ إذا تأخر . ويحتمل أن يكون يقرى بمعنى يلتزم ويعلم من قولهم أقرأه إذا عتله وجعله قارئا وضميره يعود على لسانى . وفى الكلام استخدام حيث ذكر اللسان أولا بمعنى اللفظ وأعاد الضمير عليه بمعنى العضو الخصوص . والباء عليه متعلقة بمحذوف حال من فاعل عد تقديره عد هذه الألفاظ مهما بما يلقنه لسانى ويعدده عليك من الكلمات . ودع صفا أمرية ومفعولها واعبدنى معطوف على المفعول . وجميعا عطف كذلك . وسجدا عطف على المفعول . وكذا ضنكا ولزاما ثم رزقا . وعلى يسر متعلق بدع أو بمحذوف خبر لمحذوف أى أترك هذه المذكورات على سهولة ويسر .  
المعنى : أمر الناظم بترك عد قوله تعالى : ولا برأسى ، للجميع ثم أمر بعد قوله تعالى : وأضلهم السامرى ، وهو الموضع الأول . وقوله : فما خطبك يا سامرى ، وهو الموضع الثالث . وقيد بذلك لإخراج الموضع الثانى وقد سبق الخلاف فيه . وبعد : واجعل لى وزيرا من أهلى ، وقوله : هارون أخى ، وقوله : ولا تنيا فى ذكرى ، ثم أمر بترك عد . . فئسى ولم نجد له . وقوله : قال رب لم حشرتنى أعمى ، وهذا معنى قوله أخيرين وقيدهما بذلك احترازا عن فئسى الذى تقدم فيه الخلاف . وعن : ونحشره يوم القيامة أعمى ، فإنه متفق على عده . ثم أمر بعد : فأخلفتم ، وعدى ، للجميع . وأيضا : وكذلك سولت لى نفسى ، واحلل عقدة من لسانى ، ثم أمر بترك عد قوله تعالى : ثم اتوا صفا ، وقوله : فاعبدنى ، وقوله : اهبطا منها جميعا ، وقوله : فأتى السحرة سجدا ، وكذا : معيشة ضنكا ، وقوله : لكان لزاما ، وقوله : لا نسألك رزقا ، فكل هذه متروكة للجميع كما يدل على ذلك الإطلاق . وقد ترك الناظم دباياتى ، فليست معدودة كذلك مع وجود الشبه فيها بفواصل السورة .

## «سورة الانبياء»

وَفِي الْاَنْبِيَاءِ قُلْ اَصْلُ يُسْرِ آيَةٌ يَضُرُّكُمْ الْكُوفِيُّ زَادَ بِلا ضُر  
بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَيَشْفَعُونَ نَدَعَ عِدَّ اِبْرَاهِيمَ لَا اَوَّلَ الشُّطْرِ

اللغة : الشطر النصف .

الإعراب : وفي الانبياء خبر مقدم بتقدير مضاف أى عدد وأصل يسر  
مبتدأ مؤخر والجملة معمولة لقل . وآية مفعول مقدم لزاد . ويضركم بدل منها  
والكوفى مبتدأ وجملة زاد خبره . وبلا ضرر متعلق بزاد . بل أكثرهم لا يعلمون  
مفعول مقدم لدع . ويشفعون عطف عليه وعد إبراهيم أمرية ومفعولها .  
لا حرف عطف وأول معطوف على إبراهيم ومضاف إلى الشطر .

المعنى : أخبر أن هذه السورة فى عدد غير الكوفى مائة وإحدى عشرة آية  
كما دل على ذلك القاف والالف والياء . وأن الكوفى زاد آية على هذا العدد  
وهى ، ما لا ينفعكم شيئاً ولا يضركم ، فكانت السورة فى عدده مائة وثنى عشرة  
آية . وفى قوله ، وفى الانبياء الخ إشارة إلى سهولة عدد هذه السورة لقلة  
خلافهم فيها فإن خلافهم فى آية واحدة كما علمت ولا يخفى ما فى قوله أصل يسر  
من المناسبة للأنبياء فإن فى إرسالهم أصل السهولة والرحمة بالعباد . كما لا يخفى  
الاحتراس بقوله بلا ضرر بعد قوله يضركم الكوفى وفيه إيماء إلى أنه يعد  
الكوفى نظائره من الفواصل ولكن لا ضرر فى ذلك ولا ينقض  
القواعد السابقة لأنه نادر كما سبق التنبيه على ذلك فى قوله ، وما بين أشكال  
التناسب فاصل ، البيت ، وجه عدد يضركم ورود النص والتوقيف وتام الكلام

في الجلة ووجه تركه عدم المشاكلة . ثم بين شبه الفواصل المتروك فأمر بترك  
كلمتين هما ، بل أكثرهم لا يعلمون ، الذي بعده ، الحق فهم معرضون ،  
و ، ولا يشفعون ، الذي بعده إلا لمن ارتضى . فليستا معدودتين بالاتفاق .  
وقوله . عدد إبراهيم الخ معناه أن لفظ إبراهيم حيث وقع في هذه السورة معدود  
بالاتفاق وذلك نحو ، يقال له إبراهيم ، ، وسلاما على إبراهيم ، إلا لفظا واحدا  
وهو الواقع في أول النصف الثاني من السورة وهو ، ولقد آتينا إبراهيم رشده ،  
فليس معدودا لاحد .

---